صاحب الجلالة يقيم مأدبة عشاء تكريماً للرئيس البرازيلي

أقام جلالة الملك حفلة عشاء لضيفه البرازيلي الجنيرال جوار باتيستا فيغيريدو حضرها عدد من أعضاء الحكومة، والمستشارون الملكيون، وأعضاء الوفد الوزاري البرازيلي المرافق للرئيس، وكبار ضباط القوات المسلحة الملكية، وشخصيات أخرى.

وفي نهاية هذه المأدبة القى جلالة الملك كلمة ترحيب بالضيف الكبير قال فيها :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

السيد رئيس الجمهورية

أصحاب المعالي

حضرات السادة

انه لشرف كبير بالنسبة لنا ان نعبر لكم ايها الرئيس والصديق الكبير بابتهاج عميق وصادق عن مشاعر السرور الذي يخالجنا والذي يعكس في الواقع سرور الشعب المغربي بكامله بمناسبة وجودكم بين ظهرانينا، وهو سرور نابع من كون هذه الزيارة جمعت بين قارتين وبلدين وامتين وشعبين يتطلعان في آن واحد إلى نفس المثل العليا وينصهران في بوتقة واحدة من الفضائل والمزايا على الصعيدين الوطني والدولي.

انها المرة الأولى التي يقوم فيها رئيس دولة كبرى تقع وراء المحيط الأطلسي بزيارتنا، ثم ان كون اول رئيس ينتمي الى المنطقة هو رئيس جمهورية البرازيل هو بالنسبة لنا بشير خير لما نأمله، ذلك ان المغربي عندما يتصفح كتاب الجغرافيا (الأطلس) سواء بدافع طبيعي او بفضول غريزي، يجد فيما وراء المحيط الأطلسي قارتين : الأولى امريكا الشمالية، والأخرى امريكا الجنوبية، واقرب ضفاف القارة الأمريكية الجنوبية الى افريقيا هي فعلا ضفاف بلدكم.

ولذلك لا غرابة ان نكون مشدودين ليس فقط الى تتبع ما يجري في الجهة الاخرى للمحيط، بل وكذلك للدراسة والتحليل والاطلاع والاستفادة من التجارب.

ويجب القول : ان هناك معجزة برازيلية، لأن اتساع رقعة بلدكم وتعدد انماط مناخها وتضاريسها وتنوع سكانها الذين يشكلون في نهاية الامر شعباً واحداً وموحداً، كل ذلك مدعاة للتفكير، ويعتبر بالنسبة لنا موضوعاً ومجالا للتأمل.

كثيرة هي الأشياء التي تجمع بيننا، شغفنا بالحضارة وتمسكنا بالتاريخ، والتمسك بالماضي، ولا أرى مانعاً من القول كذلك ان من الأشياء التي تجمعنا حبنا المشترك لكرة القدم.

وفضلا عن ذلك فنحن معاً فارسان نقدر مزايا الفارس التي هي الاستقامة وحسن الخلق والتمسك بالتقاليد واحترام ما وهبنا الله.



لقد تحدثتم لي كثيرا عن بلدكم، واني شخصيا جد متلهف لزيارته قصد بلورة الرؤية التي تكونت لدي من خلال حديثكم، واقول لكم الآن سيدي الرئيس والصديق العزيز : انه ريثما تتوفر الظروف الملائمة وفي أقرب الآجال سأكون جد سعيد لرد هذه الزيارة التي تقومون بها اليوم للمغرب.

وعلى اية حال وقبل ان تغادروا المغرب الذي نأمل ان تعتبروه بلدكم، نرجو منكم ونحن واثقون اننا لن نجد افضل منكم ان تكونوا خير رسول لشعبنا ولنا شخصياً لدى شعب وحكومة البرازيل، لتنقلوا لهم مشاعر الصداقة التي نكنها لهم والتقدير الذي نوليه لشعبكم وللجهود التي نبذلها جميعا، ونلتمس منكم ايها السيد الرئيس والصديق الكبير ان تتأكدوا من صدق مشاعرنا ومتمنياتنا بالنجاح والعافية لشخصكم لتحققوا المزيد من المنجزات وباطراد الرفاهية لشعبكم.

والتمس منكم حضرات السادة ان ترفعوا نخبكم على شرف رئيس جمهورية البرازيل.

الثلاثاء 8 رجب 1404 — 10 أبريل 1984